المسه والامل في شرح الملل والنحل وفي كون اجماع اهل البيت
حجة شرعية في كتابه المنهاج شرح المعيار وفي غير هذين
الكتابين ايضا وقد اورد بعد سرد ما ذكر سؤالات
الاول ما الذي يخرج الزوجات من ان يعتبرن مع اهل
البيت في الاجماع وساير ما ثبت لهم من الفضايل وما
يترتب عليها من الاحكام واجاب عليه السلام بجوابين
شرعي ولغوي فالشرعي ما ثبت في روايات من روى
لست منهم في خبر ام سلمة وغيره وفي رواية عائشة ولا ينافيه
ما في الروايات الاخر من قيل وانت منهم في خبر ام سلمة لانه من
باب المجاز مثل قوله لابي رافع ومولى القوم منهم ويرشده
المجاز ما ثبت في الروايات الاخر وهي الكثيرة الشايعة الصحيحة
الاصل قلت وقد فهمها وعللها زيد بن ارقم كما في رواية
وهو من علماء اللغة واقول ان في روايات هذا الحديث
علما من اعلام النبوة واخبارا من اخبار الغيب وبيانا للحقيقة
والمجاز وذلك انه قد اختلف فيه الروايات ويتعدد
الطالب لان يكون من اهل البيت وذلك موجب لتعدد
القول والفعل من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعدد المكان
والزمان والحال والصفة على ما هو معلوم من الروايات
المتقدمة وقد جاء جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مختلفا بحسب

سار

بيان المجاز وما يحتاج اليه من القراين فيه وبحسب احوال السائلين
له الدخول مع اهل البيت فواثلة لما كانت قرينة المجاز فيه ظاهرة
اعني كونه ليس من اهل البيت حقيقة وآله عليهم السلام وانت
من اهلي في اول سؤاله يعني وانت منهم لتعلق الولاء والمحبة
واكتساب الفضل بذلك وزوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لما كان يلتبس الحال فيهن بما يوهم من خطابهن في الآيات
قبل هذه الآية وبعدها وبما يكثر من جعلهن من اهل بيت
الزوج من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خاطرهن اكثر من مثل
واثلة فقال في حق ام سلمة رضي الله عنها لست منهم في اكثر
الروايات والمواقف وقال في بعضها وانت منهم في
المحبة والولاء وقد بين قرينة المجاز بنفي كونها منهم على
الحقيقة في اكثر الروايات والمواقف وعائشة سامحها الله تعالى
لما كان النبي صلعم قد استشم منها ما اشتمل من دخول الضغن في
قلبها على اهله وخاصته وبنته وولده وخاصته وما
اعلمه الله سبحانه حتى اعلمها وغيرها ما يكون منها وقد كان
من النزغة الشيطانية اليها قالت فيها في بيتها وددت
ان يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ

المعروف انها قالت
وددت ان لي عشرة
مثل ولد الحارث بن هشام
ولم ار من هذا
ذكره البحري